قوله تعالى كذلك الله يخلق قد ذكر في قوله كذلك الله يفعل ما يساء قصة زكريا و إذا قضي أمرا مشروح في البقرة .

قوله تعالى ونعلمه يقرأ بالنون حملا على قوله ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ويقرأ بالياء حملا على يبشرك وموضعه حال معطوفة على وجيها ورسولا فيه وجهان أحدهما هو صفة مثل صبور وشكور فيكون حالا أيضا أو مفعولا به على تقدير ويجعله رسولا وفعول هنا بمعنى مفعل أي مرسلا والثاني أن يكون مصدرا كما قال الشاعر .

أبلغ أبا سلمى رسولا تروعه ... فعلى هذا يجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال وأن يكون مفعولا معطوفا على الكتاب أي نعلمه رسالة فإلى على الوجهين تتعلق برؤسول لأنهما يعملان عمل الفعل ويجوز أن يكون إلى نعتا لرسول فيتعلق بمحذوف أنى في موضع الجملة ثلاثة أوجه أحدها جر أي بأنى وذلك مذهب الخليل ولو ظهرت الباء لتعلقت برسول أو بمحذوف يكون صفة لرسول أي ناطقا بأنى أو مخبرا والثاني موضعها نصب على الموضع وهو مذهب سيبويه أو على تقدير يذكر أنى ويجوز أن يكون بدلا من رسول إذا جعلته مصدرا تقديره ونعلمه أنى قد جئتكم والثالث موضعها رفع أي هو أنى قد جئتكم إذا جعلت رسولا مصدرا أيضا بأية في موضع الحال أي محتجا بآية من ربكم يجوز أن يكون صفة لآية وأن يكون متعلقا بجئت أنى أخلق يقرأ بفتح الهمزة وفي موضعه ثلاثة أوجه أحدها جر بدلا من آية والثاني ررفع أي هي أنى والثالث أن يكون بدلا من أنى الأولى ويقرأ بكسر الهمزة على الاستئناف أو على اضمشاق القول كهيئة الكاف في موضع نصب نعتا لمعفول محذوف أي هيئة كهيئة الطير والهيئة مصدر في معنى المهيا كالخلق بمعنى المخلوق وقيل الهيئة اسم لحال الشيء وليست مصدرا والمصدر التهيؤ والتهيؤ والتهيئة والتهيئة ويقرأ كهيئة الطير على إلقاء حركة الهمزة على الياء وحذفها وقد ذكر في البقرة اشتقاق الطير وأحكامه والهاء في فيه تعود على معنى الهيئة لأنها بمعنى المهيا ويجوز أن تعود على الكاف لأنها اسم بمعنى مثل وأن تعود على الطير وأن تعود على المفعول المحذوف فيكون أي فيصير فيجوز أن تكون كان هنا التامة لأن معناها صار وصار بمعنى انتقل ويجوز أن تكون الناقصة و طائرا على الاول حال وعلى الثاني خبر و بإذن الله يتعلق بيكون بما تأكلون يجوز أن تكون بمعنى الذي ونكرة موصوفة ومصدرية وكذلك